يعلم مداها الا الله ٠

وقد اقتنعت بعد تفكير طويل ، ان أمانة المسؤولية امام الله وامام الشعب ، تفرض علي ان اذهب الى اخر مكان في العالم٠٠ بل ان احضر الى بيت المقدس ، لاخاطب اعضاء الكنيست ممثلي شعب اسرائيل بكل الحقائق التي تعتمل في نفسي ، واترككم بعد ذلك لكي تقرروا لانفسكم وليفعل الله بنا بعد ذلك ما يشاء ٠

أيها السيدات والسادة :

ان في حياة الامم والشعوب لحظات يتعين فيها على هؤلاء الذين يتصفون بالحكمة والرؤية الثاقبة ان ينظروا الى ما وراء الماضي بتعقيداته ورواسبه من أجل انطلاقة جسورة نحو افاق جديدة ٠

وهؤلاء الذين يتحملون مثلنا تلك المسؤولية الملقاة على عاتقنا هم اول من يجب ان تتوفر لديهم الشجاعة لاتخاذ القرارات المصيرية التي تتناسب مع جلال الموقف ، ويجب ان نرتفع جميعا فوق جميع صور التعصب وفوق خداع النفس وفوق نظريات التفوق البالية فمن المهم الا ننسى ابدا ان العصمة لله وحده ٠

واذا قلت انني اريد ان اجنب كل الشعب العربي ويلات حروب جديدة مفجعة ٠ فانني اعلن امامكم ، بكل الصدق ، انني احمل نفس المشاعر ، واحمل نفس المسؤولية ، لكل انسان في العالم وبالتأكيد نحو الشعب الاسرائيلي ٠

ضحية الحرب : الانسان ٠

ان الروح التي تزهق في الحرب هي روح انسان ، سواء كان عربيا او اسرائيليا ٠٠

ان الزوجة التي تترمل ٠٠ هي انسانة من حقها ان تعيش في اسرة سعيدة سواء كانت عربية او اسرائيلية ٠

ان الاطفال الابرياء الذين يفقدون رعاية الاباء وعطفهم هم اطفالنا جميعا ، على ارض العرب او في اسرائيل لهم علينا المسؤولية الكبرى في ان نوفر لهم الحاضر الهانيء والغد الجميل ٠

من أجل كل هذا ، ومن اجل ان نحمي حياة ابنائنا واخواتنا جميعا ٠

من أجل ان تنتج مجتمعاتنا ، وهي امنة مطمئنة٠٠ من اجل تطور الانسان واسعاده واعطائه حقه في الحياة الكريمة ٠

من أجل مسؤوليتنا امام الاجيال المقبلة ٠

من أجل بسمة كل طفل يولد على ارضنا ٠٠

من اجل كل هذا اتخذت قراري ان احضر اليكم ـ رغم كل المحاذير ـ لكي اقول كلمتي ٠٠

ولقد تحملت واتحمل متطلبات المسؤولية التاريخية ، ومن اجل ذلك اعلنت من قبل ومنذ اعوام وبالتحديد في ٤ فبراير ١٩٧١ انني مستعد لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل ، وكان هذا هو اول اعلان يصدر من مسؤول عربي منذ ان بدأ الصراع العربي الاسرائيلي ٠

وبكل هذه الدوافع ، التي تفرضها مسؤولية القيادات اعلنت في السادس عشر من اكتوبر ١٩٧٣ وامام مجلس الشعب المصري ، الدعوة الى مؤتمر دولي يتقرر فيه السلام العادل الدائم ٠

ولم اكن في ذلك الوقت في وضع من يستجدي السلام ، او يطلب وقف النار ٠

وبهذه الدوافع كلها ، التي يلزم بها الواجب التاريخي والقيادي ٠ وقعنا اتفاق فك الاشتباك الاول ، ثم اتفاق فك الاشتباك الثاني في سيناء ٠ ثم سعينا نطرق الابواب المفتوحة والمغلقة لايجاد طريق معين نحو